

شرح كتاب منهج السالكين الدرس الرابع عشر

عبدالله بن جبرين

السلام عليكم ورحمة الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على محمد وفي اخر باب الصيام تكلم على صيغ التطوع فمن ذلك قوله النبي صلى الله عليه وسلم صوم يوم عرفة فقال يكفر - [00:00:00](#)

السنة الماضية والباقية وسئل عن صيام عاشوراء فقال يكفر السنة الماضية يوم عرفة هو اليوم التاسع من شهر ذي الحجة وسمي بذلك لان الحجاج يقفون فيه في عرفة وغير الحجاج يحبون ان يشاركونهم في عمل يحصل لهم به اجر - [00:00:29](#)

وافضل ما يشاركون به قاوموا ذلك اليوم ولما كان ذلك اليوم يوما فاضلا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فضله بقوله خير يوم طلعت عليه الشمس يوم عرفة واخبر بانهما رؤي الشيطان في يوم احقر ولا ادهر منه في يوم عرفة لما - [00:01:03](#)

من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام غير الحجاج يشرع لهم صومه تقربا الى الله بفضله. اما الحجاج فيتقون بالافطار لانهم ضيوف الله كما ورد في بعض الآثار الله تعالى اكرم من ان يجيء ضيوفه او يتعبد بهم بالجوع ولان الفطر انشط لهم على الدعاء - [00:01:35](#)

وعلى الاعمال الصالحة فيفترون ولو لم يكن عليهم مشقة في الصيام اخبر بهونه بانه يكفر سنتين يعني لان المراد من صفائر الذنوب فان الكبائر تحتاج الى توبة لذلك ورد في تأخير الاعمال لقوله عليه الصلاة والسلام - [00:02:10](#)

الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان والى رمضان. مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر فجعل تفكيرها يختص بالصغائر. وقد يكفر الكبائر اذا علم الله تعالى نية العبد اخلاصه وصدقه وتوبته - [00:02:38](#)

الله عنه الخطايا اما يوم عاشوراء وهو العاشر من شهر محرم ويسمى محرم عاشوراء لاجل ان فيه هذا اليوم وقد وقع فيها اختلاف كثير في هذا اليوم اختلفت الاحاديث فيه - [00:03:06](#)

فهذا بها انه كانت تصومه قريش قبل الاسلام وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصومه وفي بعضها انه لم يكن يصومه حتى اتى المدينة فوجد اليهود يصومونه وفي بعضها انه فرض في اول سنة من الهجرة - [00:03:37](#)

ثم في السنة الثانية اصبح غير مفروض ولكنه سنة من السنن يعني ليس بفرض بعد ان كان فرضا وقع في هذا اليوم اكاذيب من طائفتين طائفة وطائفة ناصبة طائفة الرافضة - [00:04:00](#)

اجعلوه يوما احسن في يوم مشؤومة فصاروا فيه يخمشون وجوههم ويضربون صدورهم ويمزقون ثيابهم وينتفون شعورهم لانه اليوم الذي قتل فيه الحسين يفعلون ذلك حزنا على الحسين وكذبوا فيه اكاذيب وترهات لا يصدقها - [00:04:36](#)

من عنده ادنى مسكة من عقل وقابلهم النواصب هكذا وفيه ايضا اكاذيب. واجعله يوم شرف ويوم فضل وابتدعوا فيه او رخوا فيه اكاذيب في التوسعة على الريال مثلا وفي لبس احسن الثياب وفي التجمل وفي الاقتحام - [00:05:06](#)

وما اشبه ذلك وكل كذب ولم يصح فيه الا الصوم وفي اخر حياة النبي صلى الله الحادي عشر مخالفة لليهود يقول سئل عن صوم يوم الاثنين فقال ذاك يوم ولدت فيه وبعثت فيه وانزل علي فيه - [00:05:32](#)

ورد في صوم يوم الاثنين فضيلتان هذه الفضيلة وهي انه اليوم الذي انزل فيه الوحي والذي ولد فيه النبي صلى الله عليه وسلم وانه تعرض فيه الاعمال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم الخميس والاثنين ويقول انهما تعرض فيهما الاعمال فاحب ان يعرض عملي وانا - [00:06:03](#)

قائل انها يقول صوم الاثنين من الايام التي يستحب الصوم فيها صيام ست من شوال ورد فيه عدة احاديث وصح حديث ابي

ايوب. الذي رواه مسلم من صام رمضان ثم اتبعه ستة من شوال كان كصيام الدهر - [00:06:33](#)

الشهر الذي بعد رمضان هذه الست سنة صيامها لورود الاحاديث الكثيرة في فضل صيامها والتعليل بان صيامها مع صيام رمضان كأنه صيام الدهر كله بمعنى ان الحسنه تضاعف بعشر امثالها - [00:07:07](#)

فاذا صام رمضان كان عن عشرة اشهر وستة ايام عن ستين يوما فهذه اثني عشر شهرا فيصبح كأنه صام الدهر لم يذكروا انها تتوالى بل يصح ان تكون متفرقة وان تكون من اول الشهر او من وسطه او من اخره - [00:07:36](#)

الجميع لا بأس به حيث اطلق انها من شهر شوال ولكن يفضل المبادرة والمسابقة والمصارعة وان تكون من اول الشهر حتى يحتاط الانسان لانه لا يدري ما يعرض له واذا لم يتمكن - [00:08:05](#)

من صيامها من شوال ان يصومها من شهر ذي القعدة مثاله لو ان امرأة نفثت في رمضان ولم تطهر الا في عشر من شوال وصامت عشرين من شوال عن رمضان وصامت عشرة من ذي القعدة عن تكملة رمضان - [00:08:34](#)

هل تذهب عليها هذه الست وتقول ذهب رمضان اينما اذا اصوم تتدارك تصومها من ذي القعدة وما ذاك الا ان القصد صيام شهر وستة ايام ليس كل احد يستطيع ان يصوم رمضان دائما فقد يمرض الانسان ويصوم شوال - [00:09:01](#)

وقد يسافر فيفطر في رمضان ويصوم بدله شوال فعلى هذا يصومها في شعبان من ذي القعدة او ما بعده حتى يحفظ له هذه الايام من المندوب ايضا صيام ثلاثة ايام من كل شهر - [00:09:27](#)

اوصى بها النبي صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه كابي هريرة وابي ذر واوصى بها اولا عبد الله ابن عمرو ابن العاص امره بان يصوم ثلاثة ايام من كل شهر - [00:09:51](#)

حتى يكون كأنه صام الدهر. لانه اذا صام الثلاثة فكأنه صام ثلاثين سيكون صام الشهر كله ليكون ذلك من المسابقة الى الاعمال فكان كثير منهم يحافظون عليها كابي هريرة. يقول اوصاني صلى الله عليه وسلم بثلاث لا ادعهن ما بقيت - [00:10:10](#)

ثلاثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان انام فكان لا يدعهن محافظة على الاعمال وقال ابو ذر امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نصوم من الشهر ثلاثة ايام - [00:10:38](#)

ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة هذه الايام الثلاثة تسمى ايام البيظ. وذلك لان لياليها بيض. القمر فيها يكون طالب يعني من اول الليل الى اخر الليل فكأن الليل ابيض والنهار ابيض. فتسمى الليالي البيظ. او ليالي او ايام الليالي - [00:11:06](#)

اذ تحب صيامها ان تيسرت فاذا فاتت على المرأة مثلا في عاداتها فانها تسم قبلها او بعدها كذلك ايضا قد ثبت ان ابن عمر كان يصوم ثلاثة ايام من اول الشهر - [00:11:36](#)

ف قيل له الا تنتظر الى ايام البيض؟ فقال وما يدريني اني ادركها لان النبي صلى الله عليه وسلم اوصاه بقوله كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل وكان يقول ايضا اذا اصبحت فلا تنتظر المساء اذا امسيت فلا تنتظر الصباح - [00:12:01](#)

افضل الصيام الذي اوصى به النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن العاص ان يصوم يوما عبد الله بن عمرو بن العاص ان يصوم يوما ويفطر يوما وقال هذا صيام داود - [00:12:30](#)

حافظ عليه عبد الله ولن يخل به حتى توفي كراهة ان يترك شيئا فارق عليه نبي الله صلى الله عليه وسلم اما الايام التي نهى عن صيامها فمنها يومي العيدين - [00:12:50](#)

صيام يوم العيدين حرام كثرة الاحاديث في النهي عن صيام يومي الفطر والنحر وذلك لانهما عيد للمسلمين وعلى المسلم ان يظهر الفرح في هذين اليومين ويفطر فيهما وتناول ما احل الله له من الطعام - [00:13:21](#)

فلذلك ليس للنهي صارف عن التحذير في عدة احاديث كذلك ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ايام التشريق ايام منى ايام اكل وشرب وذكر لله عز وجل وهذا دليل على انها لا تصام - [00:13:54](#)

ايام منى هي ايام التشريق سميت ايام التشريق لان الناس فيها ينشرون اللحوم لحوم الاضاحي ولحوم الهدايا. ينشرونها حتى تشرق الشمس عليها حتى تجف ويأكلونها قديما فسميت ايام التشريق اخبر انها ايام اكل وشرب - [00:14:26](#)

اي لا يجوز صيامها رخص في صيامها في منى لمن لم يجد الهدي ولم يتيسر له ان يصوم قبل العيد ثلاثا فيصوم الثلاثة بعد يوم العيد
ثلاثة ايام التشريق حتى يكون قد - [00:14:55](#)

بعد ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع يوم الجمعة وردت احاديث كثيرة في النهي عن تخصيصه لا يصلن احدكم يوم الجمعة الا
ان يصوم يوما قبله او يوما بعده - [00:15:15](#)

وذلك لانه عيد الاسبوع ولان فيه عمل الا وهو هذه الصلاة. الذي يأتونها من بعيد يأتون اليها ويتكلفون من بعيد لذلك لما كان يوم لما
كان الاسبوع كره صومه ولكن المكروه هو افراده - [00:15:42](#)

اما اذا صامه مع غيره فلا بأس اما حديث مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تصوموا يوم السبت الا فيما افترض عليكم
ولو ان لا يجد احدكم الا لحاء شجرة فليمضغه - [00:16:14](#)

فهذا الحديث اشكل على بعض العلماء فقالوا لا يجوز صوم يوم السبت الا في رمضان او في قضاء رمضان ولكن الصحيح ان قوله
فيما افترض عليكم فيما شرع لكم يجوز ان تصوموه فيما هو مشروع ومندوب - [00:16:44](#)

فكان النهي عن تخصيص يوم السبت بالصيام وذلك لانه عيد اليهودي بذل يوم الجمعة عندنا عندهم يوم السبت. فصيامه كان فيه
موافقة لهم على تعظيمه. او احترامه قد نهاهم الله عن العدوان فيه كونه ولا تعدوه السبت - [00:17:14](#)

كان اذا لم يخص فلا بأس فاذا صامه في ايام الست مع ايام الست كان فيها يوم السبت فلا بأس وكذلك اذا صامه بايام القيم كان
هو احد الايام البيض فلا مانع من ذلك ايضا. وكذلك اذا كان يصوم يوما ويفطر يوما - [00:17:44](#)

يوم الجمعة صام يوم السبت فلا بأس بذلك وكذلك اذا صادف يوم اذا صادف يوم عرفة انه يوم السبت او يوم عاشوراء انه يوم
السبت. فانه يصام على انه يوم عرفة. لا على انه يوم السبت - [00:18:09](#)

نبه ان ذلك شيخ الاسلام في اوائل كتابه اقتضاء الصراط المستقيم حيث ان الكتاب موضوعه في النهي عن موافقة اصحاب الجحيم
اذا كانوا يعظمون يوم السبت فلا يجوز تخصيصه تعظيما لهم - [00:18:33](#)

ولكن اذا صامه لمناسبة والسبب فلا يكون موافقا له مما يتعلق بمرضان فضيلته فضائله في هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم
من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. ومن قام - [00:19:00](#)

وضعنا ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه اشترط في هذا كله ايمانا
واحتسابا الايمان هو التصديق. الجازم - [00:19:28](#)

بانه عمل فاضل سواء الصيام او القيام والاحتساب هو طلب الاجر. اه محتسبا للاجر. فيخرج من صانه مجازاة للناس ارجو من صامه
رياء وتمدحا ويخرج من سامحه عادة لا عبادة - [00:19:49](#)

وكذلك القيام قيامه او قيام ليلة القدر ما قاله غفر له ما تقدم من ذنبه الارجح ان المغفرة تختص بالصغائر. وقد تناول الكبائر اذا قوي
السبب لما انتهى مما يتعلق بالصيام - [00:20:14](#)

ذكر بعده الاعتكاف هذا كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله. واعتكف من بعده ازواجه الاعتكاف هو لزوم المسجد
لطاعة الله ان يلزم مسجدا من المساجد ليتفرغ للعبادة وينقطع عن الدنيا وعن الانشغال بها. ويقبل على الله - [00:20:43](#)

وتعالى ويعرفه بعضهم تعريفا حقيقيا في قوله الاعتكاف هو قطع العلائق على الخلائق للاتصال بخدمة الخالق قطع العلائق عن الخلائق
يعني قال انقطاعه عن العوام. الانقطاع عن مخالطتهم وعن مجالستهم - [00:21:16](#)

للاتصال بخدمة الخالق. اي التفرغ لخدمة الله تعالى يعني عبادته وطاعته ذكر الله الاعتكاف في قوله تعالى وطهر بيتك ان طهر بيتي
للطائفين والعاكفين وفي قوله تعالى ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد - [00:21:41](#)

وكان اهل الجاهلية والمشركون يعكفون عند معبوداتهم قال تعالى في بني اسرائيل البحر فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم
وحكى عن قوم ابراهيم انهم قالوا نعبد اصنام فنظل لها عاكفين - [00:22:11](#)

اذا هذا العكوف اقامة طويلة عند تلك المعبودات فشرع الله تعالى للامة اقامة في المساجد للتفرغ للعبادة وخص بالمساجد لا يجوز

في غيرها. لماذا؟ لان ذلك يفوت الصلوات مع الجماعة - 00:22:43

لانه اذا اعتكف في بيت فاما ان يخرج كل كل يوم خمس مرات وكثرة الخروج تماثل الاعتكاف الذي هو طول الوقت واما ان يترك

الصلاة واجبا من واجبات الاسلام. صلاة الجماعة - 00:23:08

لازمه النبي صلى الله عليه وسلم كل رمضان يعتكف العشر الاواخر الا انه مرة تركها لما اعتكف معه نساء ثلاث من نسائه وضربن له

الاقبية فترك ارتكبتك السنة واعتكف عشرا من شوال - 00:23:33

من باب القضاء وذكروا ايضا انه كان يعتقل العشر الاوسط قبل ان يأتي الخبر ان ليلة القدر في العشر الاواخر شعبه التماسا ليلية القدر

التي من قامها ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:23:56

رجاء ان يوافقها بعد ذلك ذكر شد الرحال لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى الرحال

هنا الرواحل التي يسافر عليها والمعنى انه لا يجوز ان يسافر لاجل بقعة على وجه الارض يتعبد فيها لاجل فضل تختص - 00:24:26

الا هذه المساجد فبقية بكاء الارض ليس لها مزية لا يسافر البقعة من البقاع غير هذه المساجد. سواء كانت تلك البقعة مسجدا او قبرا او

مشهدا او جبلا او نحو ذلك - 00:25:08

ولا لا ينافي ذلك السفر لطلب العلم فانه ليس لاحترام بقعة او السفر لزيارة الاصدقاء. فانه ليس لاحترام بقعة او السفر لاجل تجارة او

صلة او نحو ذلك فهذا جائز الممنوع هو السفر لاجل بقعة - 00:25:41

يتعبد فيها يظن انها افضل من غيرها وان لها مزية وان العبادة فيها مضاعفة. او يسافر لاجل مقبرة يرى ان اهلها المقبورين فيها لهم

فضل ولهم مكانة ولهم شرف. فكل ذلك مما - 00:26:09

وكان شيخ الاسلام يستدل بهذا الحديث على النهي عن السفر لزيارة القبر النبوي ويقول من سافر للمدينة فلتكن نيته المسجد لان

المسجد هو الذي تشد اليه الرحال وان الكفر فلا تشد له الرحال - 00:26:38

حتى قبور الانبياء لا يجوز ان تسافر لاجل ان تزور قبر الخليل او قبر ابي ايوب مثلا او غير ذلك من القبور فان هذا شد لبقعة تعتقد

فيها ولعل السبب في ذلك - 00:27:07

هو خوف الغلو في هذه البقعة واعتقاد مزيته مما يؤدي ذلك الى تعظم تعظيما لا يصلح ويشرب للقبر او لصاحب القبر شيء من حق

الله تعالى والان انتهينا من الصيام - 00:27:30

ونبدأ في كتاب الحج كتاب الحج الاصل فيه قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. والاستطاعة اعظم

شروطه وهي ملك الزاد قافلة بعد ضرورات الانسان وحوائجه الاصلية. ومن الاستطاعة ان يكون للمرأة محرم اذا احتاجت الى سفر.

وحديث جابر في - 00:27:58

النبي صلى الله عليه وسلم يشتمل على اعظم احكام الحج وهو ما رواه مسلم عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى

الله عليه وسلم مكث في المدينة تسع سنين لم يحج ثم اذن في الناس في العاشرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:28:22

من حاج فقدم المدينة بشر كثير. كلهم يلتمس ويهتم برسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمل مثل عمله. فخرجنا ومعه حتى اتينا ذا

الحليفة فولدت اسماء بنت عميس محمد بن ابي بكر. فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف - 00:28:42

قال اغتسلي واستغفري بثوب واحرمي. فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ثم ركب القصواء حتى اذا استوت به

ناقته على البيداء اهل بالتوحيد. لبيك اللهم لبيك لا شريك لك. لبيك ان الحمد والنعمة - 00:29:02

لك والملك لا شريك لك وهل الناس بهذا الذي يهلون به فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه منه ولزم رسول الله صلى الله

عليه وسلم تلييته. قال جابر - 00:29:22

لسنا ننوي الا الحج. لسنا نعرف العمرة حتى اذ اتينا البيت. حتى اذ اتينا البيت معهم استلم الركن فطاف سبعا فرمل ثلاثا ومشى اربعا

ثم نفذ الى مقام ابراهيم فقرأ واتخذوا من مقام ابراهيم - 00:29:40

المصلى فصلى ركعتين فجعل المقام بينه وبين البيت. وفي رواية انه قرأ في الركعتين قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون ثم رجع

الى الركن واستلمه ثم خرج من الباب الى الصفا فلما دنا من الصفا قرأ ان الصفا والمروة - 00:30:00

من شعائر الله ابدأ بما بدأ الله به. فبدأ بالصفا فرقى عليه حتى رأى البيت فاستقبل القبلة وحد الله وكبره وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا اله - 00:30:20

لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده. ثم دعا بين ذلك قال مثل مثل هذا ثلاث مرات ثم نزل ومشى الى المروة حتى اذا اذا حتى اذا انصبت قدماه في بطن الوادي ساء - 00:30:40

صعدتا مشى حتى اتى المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا حتى كان اخر طواف على المروة فقال لو اني استقبلت من امري ما استدبرت لم اسوق الهدي لم اسوق الهدي وجعلتها عمرة. فمن كان منكم ليس معه هدي - 00:31:00

فليحل وليجعلها عمرة فقام سراقه ابن مالك ابن ابن جعشم فقال يا رسول الله العامنا هذا ام اثبت فثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابعه واحدة في الاخرى. وقال دخلت العمرة بالحج مرتين - 00:31:21

لا بل اب بل لابدي ابد. وقدم علي من اليمن ببدن للنبي صلى الله عليه وسلم. فوجد فاطمة ممن حل ولبست صبيغا واكتحلت فانكر ذلك عليها فقالت ان ابي امرني بهذا قال فكان علي يقول - 00:31:41

بالعراق فذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم محرشا على فاطمة الذي صنعت مستفتيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكرت عنه. فاخبرته اني انكرت عليها. فقال صدقت صدقت - 00:32:01

فقلت حين فرضت الحج؟ قال قلت اللهم اني اهل بما اهل به رسولك. قال فان معي الهدي فلا تحل. قال قال فكان جماعة فكان جماعة الهدي الذي قال فكان جماعة الهدي الذي قدم به علي من اليمن والذي اتى به النبي صلى الله عليه وسلم مائة قال - 00:32:19

الناس كلهم وقصروا الا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدي. فلما كان يوم التروية توجهوا الى منى صلوا بالحج وركب النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر. ثم مكث قليلا حتى - 00:32:45

صلاة الشمس وامر بقبة من شعر تضرب له بنمرة فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تشك قريش الا انه واقف عند المشعر الحرام كما كانت قريش تصنع في الجاهلية - 00:33:05

فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى عرنة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها حتى الى ازا زاغت الشمس امر بالقصواء فرحلت فرحلت له. فاتي بطن الوادي فخطب الناس وقال ان دمائكم واموالكم - 00:33:21

حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا؟ الا كل شيء من امر الجاهلية تحت قدر تحت قدمي موضوع ودماء الجاهلية موضوعة وان اول دم اضع من دماننا دم بن ربيعة بن الحارث - 00:33:41

انا مسترضعا في بني سعد فقتلته هذيل وربا الجاهلية موضوع واول ربا اضع من ربانا ربا عباس بن عبد المطلب فانه موضوع كله فاتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن بامانة الله واستحلتم فروجهن بكلمة - 00:34:01

الله ولكم عليهن الا يطعن فروشكم احدا تكرهونه فانزعنا ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح. ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف. وقد تركت فيكم ما لم تضلوا بعد او ان ان اعتصمتم به كتاب الله وانتم تسألون عني. فما انتم قائلون. قالوا نشهد انك - 00:34:21

قد بلغت واديت ونصحت. فقال باصبعه السبابة ارفعه الى السماء وان كنت الى الناس. اللهم اشهد اللهم اشهد ثلاث مرات ثم اذن بلال ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصلي بينهما شيئا ثم ركب - 00:34:47

حتى اتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء الى الصخرات فجعل بطن ناقته القصواء الى الصخرات وجعل حبلا حبلا المشاة بين يديه واستقبل القبلة. فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب القرص واردف اسامة بن زيد خلفه ودفع رسول الله صلى الله عليه - 00:35:07

رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شق للقصواء الزماغ حتى ان رأسها ليصيب مورك رحله. ويقول بيده اليمنى ايها الناس السكينة السكينة. كلما اتى جبلا حبلا من الحبال ارخى لها قليلا حتى تصعد. حتى اتى المزدلفة - 00:35:33

فصلى بها المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين. ولم يسبح بينهما شيئا. ثم اضطجع حتى طلع الفجر وصلى الفجر حين تبين له

الصباح باذان واقامة ثم ركب القصواء حتى اتى المشعر الحرام. فاستقبل القبلة فدعا الله وكبره - [00:35:53](#)

هله ووحده فلم يزل واقفا حتى اسفر جدا فدفع قبل ان تطلع الشمس واردف الفضل ابن العباس اتى بطن محسن فحرك قليلا. ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى - [00:36:13](#)

حتى اتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصة منها مثل يكبر مع كل حصة منها مثل حصى رمى من بطن الوادي ثم انصرف الى المنحر فنحر ثلاث وستين بيده ثم اعطى عليا فنحن - [00:36:32](#)

ما غبر واشركه في هديه ثم امر من كل بدنة ببضعة فجاء فجعلت في قدر وطبخت ولا من لحمها وشرب من مرققتها ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ففاض الى البيت فصلى بمكة الظهر - [00:36:52](#)

فاتى بني عبد المطلب يسقون على زمزم فقال انزعوا بني عبد المطلب فلولوا يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعتم معكم تناولوه دلوا فشرب منه. رواه مسلم. وكان صلى الله عليه وسلم يفعل المناسك. ويقول للناس خذوا عني - [00:37:12](#)

في مناسككم فاكمل ما يكون من الحج الاقتداء فيه بالنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم الحج ركن من اركان الاسلام ولكن الله تعالى ما فرضه الا على المستطيع - [00:37:32](#)

الاصل فيه قوله تعالى والله على الناس حج البيت. وفي قراءة حج البيت من استطاع اليه فلم يفروا على كل احد ولكن على المستطيع وفسرت الاستطاعة بان يملك زادا وراحلة - [00:37:53](#)

بعد حوائجه الاصلية وضرورات الانسان الزاد هو الذي يبلغه ذهابا وايابا النفقة والراحلة التي يركبها وتؤديه ذهابا وايابا يجد اجرة اجرة يستأجر بها ما يركب به كان السفر قديما على الابن لانها التي تحمل الاثقال وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا من شق - [00:38:20](#)

انفس كان من وجد راحلة يعني من الابل التي تحمل مثله زائدة على حوائجها الاصلية فانه يلزمه الحج اما في هذه الازمنة فوجدت هذه المراكب الجديدة التي يسرها الله المراكب الجوية - [00:39:06](#)

الطائرات والمراكب البرية السيارات والمراكب البحرية باخرات هذه مما سهلت على الناس. فلذلك اصبحت المقولة اقل الصعوبة ازهل مما كانت عليه في اول الامر لذلك وقال ان الحج تيسر بدل ما كان صعبا. في قوله لم تكونوا بالغيه الا - [00:39:37](#)

شتى الانفس فالحاصل انهم اشترطوا للحج خمسة شروط او ستة الاسلام فلا يجب على الكفار والبلوغ فلا يجب على الصغير والحرية فلا يجب على المملوك لانهم مشغولون بخدمة سيده والاستطاعة - [00:40:16](#)

التي هي القدرة على الوصول والادب ان الطريق لانه اذا كان طريق فانه يصعب عليه ان يسلكه والشرط السادس خاص بالمرأة وهو وجود المحراب فاذا الشروط الاسلام والاخ والبلوغ والاستطاعة - [00:40:53](#)

وان الطريق وجب وهل يجب على الفور او على التراخي ذهبت الشافعية الى انه على التراخي واستدلوا بان النبي صلى الله عليه وسلم اخره الى سنة عشر ولو كان على الفور ما اخره - [00:41:29](#)

والجمهور على انه على الفور واستدلوا بانه عليه الصلاة والسلام قال تعجلوا الحج يعني الفريضة فان احدكم لا يدري ما يعرف واما تأخيره صلى الله عليه وسلم فانه العذر فالسلف التي حصل بها فتح مكة - [00:41:55](#)

ومنشغل بالجهاد وبالحصار وبقسم الغنائم وكذلك كان اهل الجاهلية يحجون والمشركون كثير اما سنة تسع فان المشركين يحجون فيها. ومعهم عادات فاراد ان يطهر البيت قبل ان يحج. فارسل ابا بكر - [00:42:21](#)

ذكر حاجا ومعه بعض الصحابة وامرهم ان ينادوا الا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان فلما كان في صلاة العاشرة والى ان البلاد قد امنت واذا المسلمون قد - [00:42:49](#)

تعرفوا حرمة البيت فحج في تلك السنة وبين للناس مناسكهم وسميت حجة الوداع لانه ادعى الناس فيها اشتراط المحرم للمرأة فاذا عند حدوث الخوف وذلك لانها قريبا اذا سافرت على على الراحلة - [00:43:13](#)

على البعير لم يؤمن ان يعرض لها قطاع طريقا ويعرض لها اهل شر واهل فساد وهي لا تقدر ان ترد عن نفسها فلذلك اشترط لها

المحرم وذهب المالكية الى انه يجوز لها ان تحج مع نسبة هكاك - [00:43:53](#)

وذلك لان المالكية اغلبهم في المغرب في الاندلس وفي الجهات افريقيا بعيدة ويشق عليهم ان يحجوا كل عام فلذلك لا يحج منهم الا افراد القلة. فقالوا اذا تيسر للمرأة حج ولم يكن لها - [00:44:23](#)

فان عليها ان تحج مع نسبة ثقات معهن محارمهن والجمهور قالوا لا لكن في هذه الازمنة قد يتسامح في ذلك وذلك لعدم الخلوة المحجورة ولتظهر المدة الخلوة هي كون المرأة مثلا تسافر مسيرة شهر او شهرين او ثلاثة اشهر وهي راكبة - [00:44:48](#)
على البعير يمد بها بعاق يوما هنا ويوما هنا يخلو بها انسان ليس بمحرم اما في هذه الازمنة فاذا ركبت في الطائرة مثلا او في البخرة او في الحافلة ركبت بين نساء ولم يكن - [00:45:24](#)

احد يتعرض لها ولا يميزها استقرت في مركبها الى ان تنزل يتفقد لها ودون ان يعرف احد ودون ان يخلو بها احد الخلوة في هذه الازمنة قليلة ومع ذلك فلا يزال الشرط باقيا لكن - [00:45:44](#)
عند الضرورة الخادمت اللاتي يقدرن بلا محاييل. ويشترط اهلن عليكم ان تحجوا بهن اذا حجت مع حافلة مع حملة يميزون الرجال عن النساء ويجعلون لهن مستقرا خاصا ذلك جائز للحاجة - [00:46:14](#)

اما اذا كان السفر لا يحتاج الحج لا يحتاج الى سفر كما لو كانت في مكة مكة قريبة لا تحتاج الى محراب حديث جابر هذا ساقه المؤلف رحمه الله كانه يكتفي به عن صفة الحج - [00:46:44](#)
فيقول جابر رضي الله عنه مكث النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة تسع سنين لم يحج اي لم يتيسر له قبل الفتح كان اهل مكة منعه حتى منعه وقد احرم من عمره في سنة ست - [00:47:08](#)
وبعد الفتح انشغل فلم يتيسر له الا هذه السنة اذن في الناس للعاشرة في السنة العاشرة امر ان يؤذن وينادي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجا يعني هذا العام - [00:47:29](#)

قدم المدينة بشرا كثير. ممن حول المدينة من اهل القرى ومن البوادر كلهم يلتمس ان يأتهم برسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتدوا به لكونه امامهم في الحج. وامامهم في العبادة. كلهم - [00:47:48](#)
يحب ان يقتدي به عزم على الحج خرج للحج وكان خروجه لخمسة باقين من ذي القعدة واختلف في يوم الخروج فقيل انه يوم الخميس وقيل غير ذلك واختلف في ذلك - [00:48:08](#)

ابن القيم وابن حزم تكلم على الحجة حجة النبي صلى الله عليه وسلم واستوفى ما يقال حولها. في نحو اكثر من مئة وخمسين صفحة كلها تتعلق بالحج النبي صلى الله عليه وسلم. في زاد الميعاد - [00:48:39](#)
لما خرجوا نزلوا في ابن الحليفة. وهي ميقات اهل المدينة وتسمى الان ابيار علي شيخ الاسلام ان هذه التسمية لا اصل لها وذلك لان الرافضة يدعون ان علي قاتل فيها الجن ان هناك بئر قاتل في اي علي - [00:49:12](#)
وان ذلك من فضائله فالاصل في تسميتها بالحليفة لان هي ونبات من سمى الحلفة ويتفضل الحذيفة ذو الحليفة اي ذات الحلف. ذات الحلفاء بينها وبين المسجد النبوي ستة اميال - [00:49:43](#)

اشارة صلى الظهر من مدينة اربعة وصلى العصر ذي الحذيفة ركعتين وبعث بذوي الحليفة وبعث العلماء من الحجاج الى الحليفة وكان من جملة ابو بكر رضي الله عنه. وكان معه امرأته اسماء بنت ابي بنت عميس. اسماء بنت عميس - [00:50:17](#)
فصادف انها حامل الوتن فولدت تلك الليلة. ولدت محمد بن ابي بكر فارسلت الى النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر تسأله ماذا تفعل؟ فامرها بان تخرج ولو كانت نفساء - [00:50:49](#)

وامرها بان تتحفظ وتستبشر بثوب وتبني كما يلبي الحجاج والظاهر ان الدم انقطع عنها في نصف شهر وذلك لانها رجعت معه فيدل على ان النفاس قد ينقطع في نصف شهر وذلك لانها ولدت مثلا في خمس وعشرين - [00:51:12](#)
من ذي القعدة ثم لابد انها طالت طواف الحج طواف الحج ان هذا الزمن توافه فلا تخرج حتى تطوف. فلعلها ظهرت في اليوم العاشر او الحادي عشر او الثاني عشر او الثالث - [00:51:44](#)

النبي صلى الله عليه وسلم خرج من منى في اليوم الثالث عشر وابو بكر معه. وكذلك ايضا خرج من مكة في صباح اليوم الرابع عشر فلابد انها طاهرة في هذه الايام. فيدل على ان النفاس قد ينقطع في اقل من عشرين يوم - [00:52:08](#)

قال لها اغتسلي اخذوا من هذا سنية الاغتسال للاحرام حتى ولو كان الانسان لا يصلي كالمرأة الحائض انها تغتسل. فاذا شرع مثال حتى للحائض والنفساء. فغيرهما بطريق اولي لكن في هذه الازمنة قد يخف امره - [00:52:37](#)

يعني لو اغتسلت مثلا في الرياض وتنظفت لما ركبت الطائرة وركبت السيارة ووصلت بعد ثمان ساعات او عشر ساعات عن طريق البر او بعد ساعة او ساعة ونصف عن طريق الجنة - [00:53:10](#)

لا يمكنك ان تتسخ الاغتسال قصد القصد منه حصول النظافة فيكفي يكفي ذلك المكان الاحرار فالحاصل انه امرها بالاغتسال فدل على شرعيته والاستشهار هو التحفظ به. ان تجعله على عورتها حتى يمسك الدم - [00:53:31](#)

كونه من صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد يوم ركب الصلاة هنا هي الفجر صلى صلاة الصبح ثم ركب القسوة وهي ناقة التي حج عليها ناقة مشهورة - [00:54:03](#)

وتسمى سابقة الحاج قبل ان تكون له متى لبي في حديث جابر هذا ذكر انه لما استوت به ناقته على البيداء اهل للتوحيد لبيك اللهم لبيك والبلدة هي المكان المتسع بين الحليفة. كأنه لما استوى على البيدة وصار في تلك - [00:54:24](#)

الصحراء الواسعة. رفع صوته بالتلبية روي عن عبد الله ابن عمر قال بيذاؤكم هذه التي تكذبون فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اهل في مصلاه والصحيح انه اهل لما صلى الركعتين التي احرم بعدهما - [00:55:05](#)

اذا سمعه اناس تنقلوا ذلك. ثم لما ركب ناقته استويت به اهل مرة ثانية فسمعه اخر ثم لما وصل الى البيداء اهل فعند ذلك سمعه الجمع كله فضج الاهلال هو رفع الصوت. ومنه سمي الهلال لان الناس اذا رأوه رفعوا اصواتهم - [00:55:43](#)

مستبشرين به وقوله اهل بالتوحيد لان تلبيته مشتملة على التوحيد كرر فيها ما يدل على التوحيد وذلك لنسخ الطالبية الجاهلية. تلبية المشركين كان فيها شرك كانوا يقولون في تلبيتهم لبيك لا شريك لك الا شريك له هو لك تملكه وما ملك - [00:56:13](#)

فلما اهلنا كرر التوحيد فقال لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. هذه مرة لا شريك لك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. فكدر قوله لا شريك لك - [00:56:49](#)

ارفعنا لقولهم الا شريكا هو لك هكذا كانت التلبية التي لبها النبي صلى الله عليه وسلم اهل الناس بهذا الذي يهلون به يعني الناس الذين معه كانوا يلبون بتلبية اخرى منهم من يوافق ومنهم من يضيف اليها. وبعضهم يقول لبيك - [00:57:11](#)

والخير بيدك والشر ليس اليك انا بك واليك نحن عبادك الوافدون اليك الراغبون فيما لديك وبعضهم يقول لبيك حقا حقا. تعبدا ورقا. وبعضهم يقول لبيك ان العيش عيش وبعضهم يقول لبيك والرغباء اليك والعمل - [00:57:37](#)

ويضطرمهم على ذلك ولكنه لازم تلبيته مارد عليهم شيئا لزم تلبيته يقول جابر لسنا ننوي الا الحج. لسنا نعرف العمرة. يعني ما نذكر العمرة. انما هذا وذلك لانها قبل الاسلام - [00:58:09](#)

ما كانوا يأترون مع الحج بل يأترون في غير اشهر الحج يرون ان العمرة في اشهر الحج من افجر الفجور. ويقولون اذا برا الدبر وعفى الاثر حلت العمرة لمن ائتم - [00:58:37](#)

نظن انها لا تجوز العمرة مع الحج لا يعرفون الا الحج. قل لهم انما احلموا بالحج. ولكن ثبت عن ابن عمر وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم خيرهم. قال من شاء ان يخدم بحجه فليحرم. ومن شاء ان يحرم بعمرة فليفعل. ومن شاء ان يحرم بحج ما - [00:58:59](#)

عمرة فليفعل. وكانت عائشة فكنت ممن بعمرة. فدل على ان هناك من اهل بعمرة مفردة يقول حتى اذا اتينا البيت معه يعني لما وصلوا الى مكة استلم الركن ويراد بالركن هنا الحجر الاسود - [00:59:22](#)

بدأ به وهذا يدل على سنيته واجمل الطواف هنا ولم يذكر كيفية الطواف ولا الدعاء في الطواف اجمله الا انه ذكر انه رمى رمي ثلاثا ونسي اربعة اشواط وفي بعض الروايات في حديث ابن عمر خبث خب ثلاثا ومشى اربعا - [00:59:45](#)

الرمل هو الاسراع في المشي مع مقاربة الخطى وفعله لاجل ارادة المشركين. فعلة بعورة القضية ثم اصبح سنة يقول في المنفذ الى

مقام ابراهيم المقام المعروف الذي شرق البيت ثم قرأ هذه الآية من سورة البقرة واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى - [01:00:13](#)
اشير الى انه سوف يصلي الاعداء فصلى فيه ركعتين جعل المقام بينه وبين البيت. اي صلى شرق المقام ترى ايات ركعتي سورة
الاخلاص يبقى فيه امام تجديد العقيدة حتى يؤكد ان طوافه بالبيت لله. لا انه تعظيم للبيت او عبادة للبيت. وانما هو عبادة -

[01:00:45](#)

لرد البيت فليعبدوا رب هذا البيت بعدما صلى ركعتين رجع الى البئر المقام رجع الى الركن الذي هو الحجر واستلمه هذه يقول سنة
كأملت وهي انك اذا استلمت اذا انتهيت من ركعتي الطواف ترجع الى الحجر وتستلمه ثم - [01:01:16](#)
تخرج الى الصفاء قليلا من يفعله ذلك واذا استلمه تشير اليه بعد ذلك خرج الى الصفاء. باب هناك قديم يسمى باب الصفاء. يخرج الى
الصفاء يقول فلما دنا من السهى اي قرب منه او ركع عليه قرأ هذه الآية الناس تداول مرة - [01:01:49](#)
من شعائر الله شعائر الله هي المشاعر التي جعلها محل عبادة فالصفا والمرأة محل عبادة ابدأ بما بدأ الله به. الله تعالى قدم الصفا. ان
الصفا والمروة. بدأ بالصفا صرط عليه. فدل على - [01:02:18](#)

سلمية البدء بما بدأ الله به. واستدلوا بهذا على انه يشرع هذه الدعوة بكل شيء بدأ الله به على تركيز اعضاء الوجوب وحد الله وكبره.
لما رقى على السفر اخذ يهلل ويكبر. ومن ذلك قوله لا اله الا - [01:02:43](#)

الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا اله الا الله وحده صدق وعده. وانجز وعده ونصر عبده وهزم ايها
الاحباب وحده فلا شيء قبله ولا بعده - [01:03:08](#)

وكرر هذا التهليل ثلاث مرات لان هذا بدء عبادة تناسب ان يبدأها بهذا الذكر بعد ذلك نزل وتوجهها الى المروة يمشي مشيا عاديا حتى
اذا انصدت قدماه كان بين الصفا والمروة ادركناه قبل اربعين سنة او قبل خمسة واربعين سنة - [01:03:23](#)

فكانوا اذا نزلوا فيه يسعون حتى ينتهوا منه. والان قد سئل اجعلوا علامات وهي الاعلام الخضر. على موج اخضرين يعني نجفات
الفجر. فما بينهما هو محل فجر الوهي ذكروا ان هاجر ام اسماعيل لما نزلت في الوعد اسرعت السير. لانها لما نزلت خافية عليها
ولدها - [01:04:03](#)

سنة الاسراء في فيما بين العلمين فاذا لم انه صعد من الواقع نشأ. حتى اتى المروة سأل على المرأة كما فعل على الصفاء يعني انه
ذكر الله وكبره وهله يقول حتى كان اخر طوافه على المروة. ستصادق الا بالمروة - [01:04:37](#)

ولم تنتهي منه كان قد انتهى من اعمال العمرة. فقال لو استقبلت من امري ما استكبرت وجعلتها عمرة هذا دليل على انه فضل البقاء
فضل التمتع الذي هو الاحرام بالعمرة - [01:05:16](#)

ونرى من لم يكن معه عبد ان يتحلل. من كان منكم ليس معه هدي فليتحلل. ولا يجعلها عمرة هكذا اخبرهم هل اكثرهم الذين ليس
معهم هدي اما الذين معهم هدي كابي بكر وعمر وعثمان - [01:05:43](#)

وعلي وطلحة ابو طلحة واشباههم من الاثرياء الذين معهم هدي فانهم بقوا على احرامهم. لم يتحللوا ان الذين ليس معهم هدي. فانهم
تحللو فكسروا من رؤوسهم ولبسوا الثياب وتطيبوا وجامعوا النساء. وجعلوا كل محذور - [01:06:08](#)

وتمتعوا من اليوم الذي قدموا فيه وهو اليوم الرابع الخامس من شهر ذي الحجة وبقوا كذلك الى اليوم الثامن من ذي الحجة الذي
صلى يوم التروية قاما مالك بن قام سراقه بن مالك بن جحش فقال يا رسول الله - [01:06:41](#)

ارأيت عمرة نهارنا هذه وهي فسخ الحج الى العمرة. العامل هذا وشبك بين اصابعه وقال دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة
يعتبر مستقلة فاخبر بانه يجوز ادخال الحج عن العمرة - [01:07:09](#)

ويصير الانسان قادما ويحرم للعمرة والحج جميعا. فتدخل العمرة باعمال الحج. دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة لا بل ابدأ ابدأ.
اي هذا الفسق ليس خاصا بهؤلاء علوا كان في اليمن قدموا واليمن معه مدن. معه ثلاثون بدنة. والنبي صلى الله عليه وسلم قدم من

مكة - [01:07:39](#)

من المدينة ومعه سبعون. فاصبح الذي مع علي والرسول مائة بدنة لما قدم علي وجد فاطمة قد حلت ولبست ثيابا صديقا واكتحلت

وتطيببت وتهيؤه فرشاة البيت المسكنة التي كانت فيه ونفحته في الطيب. وظنت ان عليا سوف يتحلل - [01:08:09](#)

فلما جاءها وجدها على هذا الحال فانكرها. وذهب محرشا عليها بالنبي صلى الله عليه وسلم كل عام وانتم حبسا الا فاطمة للذي

صنعت ذكر ذلك لما قالت ان ابي امرني بهذا - [01:08:40](#)

لما ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم اخبره يقول فاخبرته بالذي اني انكرت عليها قال صدقت. ماذا قلت باي شيء احرمت يا علي

فاخبر بانه احرم احراما مع اللقاء - [01:09:00](#)

يعني اني قلت اللهم اني اهل بما اهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا دليل على جواز الاحرام احراما فاذا تيسر اهل به ذلك

الانسان والا فلهو الخيار ان يجعلها عمرة او حجة - [01:09:21](#)

يقول لما قال يعني وانت معك هدي ايضا اشركه فلا تهين كان جماعة الهدي الذي كذب به علي الذي اتى به النبي صلى الله عليه

وسلم مئة. فحل الناس كلهم وقصروا - [01:09:47](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم من كان من فلما كان يوم التروية اليوم الثامن توجهوا الى منى احرموا احراما جديدا كاهرامهم من

الحليفة وتوجهوا محرمين الى منى مهلين بالحج - [01:10:07](#)

ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الابطح الى منى ولا زال بمنى. وصلى بها الصلوات الخمس. الظهر العصر والمغرب والعشاء

بها حتى طلعت الشمس صباح يوم التاسع وارسل من يبني له قبة بنمرة. قبة من شعر تضرب له. فسار رسول الله صلى الله عليه

وسلم. متوجه - [01:10:33](#)

الى عرفة وكانت قريش لا تتجاوز مزدلفة ويسمون انفسهم الحمس ويقولون نحن اهل مكة لا نخرج من حدود الحرج. فظنوا انه

سوف يفعل كثيرهم. لا انه ولكنه تجاوز قريش كانت تصنع في الجاهلية انها تقف بمزدلفة - [01:11:00](#)

اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم تجاوز مزدلفة. حتى اتى عرفة في هذه النسخة والصواب حتى اتى عرفة فوجد قبة قنون

ضربت له بنمرة وهذا دليل على ان عرفة جزء من نمرة. ان نمرة جزء من عرفة. وان عرفة - [01:11:32](#)

كان هذا من واقع بنظرة على الصحيح فانه قد وقف بعرفة وبقي حتى زاغت الشمس فلما زاغت الشمس قالت امر بالقسوة فدخلت له

حتى اتى بطن الوهب يعني وادي من يراه. وخطب الناس وهو على راحلته - [01:12:01](#)

ذكروا هذه الخطبة ان دماءكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم. بعد ان قال اي يوم هذا؟ قالوا يوم حرام. اي شهر هذا؟ شهر حرام؟

اي بلد هذا؟ قالوا بلد حرام؟ فقال ان - [01:12:32](#)

دمائكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا. تأكيد لهم على الا يعتدي احدهم على احد ثم قال الا

كل شيء من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع. يعني امور الجاهلية الغاها الاسلام - [01:12:51](#)

ومن ذلك عادات الجاهلية وهي مثلا طوافه للبيت عراة وذبحهم واسواقهم واجتماعاتهم كلها الغاها ودماء الجاهلية التي كانت بينهم

امر بالغائها وبوضعها. بينهم كان دماؤنا قتال قالوا اول بني ادم اضع من دمانا دم ابن ربيعة من حارث - [01:13:11](#)

بني هاشم كان لا احد يطالب بشيء من دماء الجاهلية كذلك قال ان الجاهلية موضوع ذلك لانه كان بينهم معاملات ربوية. واول اذا

اضاعوا من ربا لابن عباس. عم النبي صلى الله عليه وسلم - [01:13:36](#)

يعني الديون الربوية موضوع كله. ثم اوصاهم بالنساء اتقوا الله في النساء يعني الزوجات فانكن اخذتموهن بامانة الله. ويستحلل

تنظر وجههن بكلمة الله. حثا لهم على ان الى النساء ولا يظلمهن - [01:14:02](#)

وذكر حقهم وحقهم لكم عليهن ان يحفظنكم الا يبطن فرصكم احدا تكرهونه ولا يأذن له يعني لا يدخلن بيوتكم ويجلسن على

فروشكم احدا تكرهونه اضربهن ضربا غير مبرح يعني لو ادخلت رجلا حتى ولو من اقاربها بغير اذن زوجها فان له - [01:14:26](#)

ولهن عليكم رزقهن وفسوتهن بالمعروف هذا منشور في القرآن وعن المولود له رزقهن وخسوتهن بالمعروف يعني عن الزوج وقد تركت

فيكم ما لم تضلوا بعده ان اغتسلتم به كتاب الله - [01:14:59](#)

وفي رواية وسنتي يعني تمسكوا به وبعد ذلك قالوا انتم مسؤولون عني تسألون ماذا تقولون؟ ما انتم قائلون؟ فنطقوا وقالوا نشهد

انك قد بلغت واديت ونصحت لهم البلاء فقال باصبعه السبابة - [01:15:16](#)

يرفعها الى السماء ويمكثها الى الناس اللهم اشهد اللهم اشهد ثلاث مرات بعد ذلك اذن بلال صلاة الظهر والعصر صلى بهم الظهر ثم

اقامه صلى الاثر. جمعنا قصرا يصلي بينهما - [01:15:36](#)

وذلك ليقول لك وقت الوقوف بعد ذلك ركب. حتى اتى الموقف. الذي هو ان الصخرات وجبال الرحمة. فجعل بطن القسوة الى

الصخرات. نعم صخرات الكبار وجعل حجم المشاة بين يديه - [01:16:00](#)

الرن الذي شمال او شمال الجبل. جعله بين يديه الكدابة. واستقبل القبلة ولم يزل واقفا على ناقته رافعا يديه يدعو حتى انه سقط

مرة فطام فتناوله بيده اليسرى واليمنى مرفوعة - [01:16:19](#)

مرفوعة لم يزال يدعو حتى غربت الشمس وذهبت السفرة قليلا حتى غاب القرص يعني قيل ان القرص هو الشمس وقيل انه الصفرة

التي تكون بعد الغروب. اردف اسامة بن زيد خلفه على القسوة - [01:16:43](#)

ورخص لهم في ان يدهوا متوجهين الى مزدلفة ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شق للقسوة الزمام يعني انه اخذ يجر

الزمام حتى ان رأسها لا يصيب مورك الرحل. يعني اصل الرحم من شدة ما يمسكها حتى لا تسرع. لانهم يسرعون لما انهم -

[01:17:11](#)

انصرفوا ايها الناس سكنت السكينة. يعني لا تتزايقوا ولا تزدهموا. كلما اتحمل من الحبال الكثر الرملية كلما اتى كثيبا ارسى لها حتى

تصعد صار كذلك حتى اتى المزدلفة يقول حتى اتى المزدلفة من صلى بها المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين ولم يسبح بينهما

شيئا. يعني لم - [01:17:39](#)

بينهما فهذا الصحيح انهما باقامتين. نام تلك الليلة حتى اصبح وصلى الصبح تلك ذلك اليوم صباح العيد مبكرا حين تبين له الصبح

باذان واقامة بعد ذلك ركب القسوة التي هي الناقة التي حد عليها حتى - [01:18:13](#)

ساعة المشعر المشعر الذي هو كالجبل الذي بين مزدلفة واستقبل القبلة وقف ودعا الله وكبره وهلل حتى اسفر جدة لم ينزل واقفا حتى

اسفر. دفع قبل ان تطلع الشمس يعني مخالفة للمشركون. كانوا لا يدفعون حتى تشرق الشمس على فقير. فيقولون بير - [01:18:33](#)

لما انصرف من مزدلفة اردف الفضل. ابن عباس يسار حتى اتى بطن محسر الوادي الذي دل من او مزدلفة فاسرع سبيلا لانه الواد الذي

تحسر فيه لاصحابه سلك الطريقة الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى - [01:19:00](#)

الطريق الاوسط الذي يسمى الان طريق الجمرة. حتى اتى جمرة العقبة. وهي التي عند الشجرة. وكانت في اصل جبل. رماها يكبر مع

كل حصة. يقول الله اكبر الله اكبر. مثل حصى الخزف الحصى الذي يقذفه يقذف به الانسان - [01:19:22](#)

رمى من بطن الوادي جعل مكة عن يساره ومن عن يمينه واستقبل الجمرة بعد ذلك انصرف الى المنحر الى نحر بيده ثلاثا وستين من

البدن. هذا دليل على استحباب ان يتولى نحرها بيده - [01:19:42](#)

بعد ذلك اعطى ما غدر يعني ما بقي. واشركه بهديه. بعد ذلك امر بان يقطع من كل قطعة لحم فجعلت في قدر وطبخت حتى نضجت

فاكل من لحمها هو وعلي وشرب من - [01:20:05](#)

حتى يتحقق قول النبي قول الله تعالى فكلوا منها واطعموا شرب من مرقها واكل من لحمها. بعد ذلك افاض الى البيت ليكمل حجه

فصل مكة الظهر وطاف بالبيت الا قبل طوافه - [01:20:25](#)

قبل صلاته والا بعدها وكان بني عبد المطلب هم الذين يشكون على زمزم. فقال لهم انزعوا بني عبد المطلب. العباس وخدمه فلولا ان

يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم. لو انه نزع معهم يعني اجتذب دلوا نازعهم الناس كلهم - [01:20:45](#)

سوف الى هنا انتهى الحديث. فالحاصل انه يقتدى به صلى الله عليه وسلم في هذه الافعال. حيث انه كان يقول خذوا عني مناسككم.

فاكمل ما يكون. والحج الاقتداء به عليه الصلاة والسلام. ونكمل - [01:21:08](#)

غدا ان شاء الله والله اعلم وصلى الله على محمد - [01:21:28](#)